مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا الجنسي لدى الزوجات

عائشة مصطفى عثمان عبدالحي
مقيدة ومسجلة لدرجة الماجستير بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة الفيوم
أ.د. هناء أحمد محمد شويخ
أستاذ علم النفس الإكلينيكي
كلية الآداب – جامعة الفيوم
د. نيفين نيروز وهيب
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة الفيوم

DOI: 10.21608/qarts.2024.294143.1971

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٦) يناير ٢٠٢٥
الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا الجنسي لدى الزوجات

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين درجات الزوجات على كل من أنماط التعلق(نمط التعلق الآمن, نمط التعلق التجنبي, نمط التعلق الخائف, نمط التعلق القلق) والرضا الجنسي تبعًا لمتغيرات(مكان الإقامة, والعمر, والحالة الوظيفية, والمستوى التعليمي, ودرجة حب الزوج), والتحقق من العلاقة بين أنماط التعلق(نمط التعلق الآمن, نمط التعلق التجنبي, نمط التعلق الخائف, نمط التعلق القلق), والرضا الجنسي لدى الزوجات, حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) زوجة من محافظة الفيوم(ريف, حضر) لا يعانون من أي أمراض مزمنة، وتراوحت أعمارهن ما بين ١٩ إلى ٤٩ سنة بمتوسط عمري ٣٠.٠٢ وانحراف معياري ٧.٤٤ سنة، ومتوسط عدد سنوات الزواج ٨.٨٤ وانحراف معياري ٧.٠١ سنة، وتراوح عدد الأبناء من صفر إلى خمسة, واشتملت أدوات الدراسة على استبانة البيانات الأولية, ومقياس أنماط التعلق (إعداد: الباحثة), ومقياس الرضا الجنسي(إعداد: هناء شويخ), وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن ارتباط الرضا الجنسي إيجابيًا بشكل دال بنمط التعلق الآمن، وسلبيًا بنمط التعلق الخائف لدى عينة الزوجات، وهذا معناه أن ارتفاع الرضا الجنسي يصاحبه ارتفاع في نمط التعلق الآمن وانخفاض في نمط التعلق الخائف، في حين لم تظهر دلالة العلاقة بين بين الرضا الجنسي وكل من نمط التعلق القلق، ونمط التعلق التجنبي، والدرجة الكلية للتعلق لدى عينة الزوجات.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، الرضا الجنسي، الزوجات.

مقدمة:

تُعد الدراسة العلمية للحياة الجنسية أحد المجالات المهمة لتكامل الشخصية الإنسانية منذ عقدين سابقين حتى الآن (Coleman,2002), ومن الموضوعات الشائع دراستها في هذا المجال؛ الرضا الجنسي, العادات الجنسية، والمشكلات الجنسية لدى الزوجين, والفاعلية الجنسية, بالإضافة إلى نوعية الحياة الزوجية (في:هناء شويخ,٢٠١٤: ١).

كما أن الرضا الجنسي من أهم العوامل المرتبطة بالرضا الكلي عن الزواج, حيث كشفت دراسة كل من (Zaheri et al., 2016) عن وجود اختلافات بين الأزواج والزوجات في تقييم الرضا الزواجي والجنسي فوجدت أن الرضا الجنسي من أكثر المؤشرات وأقواها عند الأزواج, وأن الزوجات تهتم بالرضا الزواجي ومن ضمنه الرضا الجنسي, كما أكدت نتائج دراسة كل من (Minnotte et al., 2013) بأن الرضا الجنسي يؤدي دورًا مهمًا وفعالًا في تحقيق الرضا الزواجي وأن انعدام الرغبة الجنسية وعدم الرضا عنها يؤثر على استمرار العلاقة الزوجية (طه المستكاوي وبوسي جاد وهدى قنديل, ٢٠٢٢: ٣٣٤).

كذلك يرتبط الرضا الجنسي بأنماط التعلق لما لها من تأثير مهم على الرضا الجنسي, فالراشدون ذوى نمط التعلق الآمن يكون لديهم علاقة حميمة جيدة ولديهم علاقات تتسم بالثقة والصداقة والتواصل بصورة ناضجة, أما أنماط التعلق الغير آمنه فلديهم علاقات تتميز بالمشاعر المرتفعة والمنخفضة بالغيرة والانشغال الوسواسي باللشريك كما نجدهم يتصرفون بطريقة أكثر سلبية, ولا يقدمون المساندة لشركائهم, كما لا يساهمون بصورة بناءة في حل المشكلات (Butzer & Compbell,2008), ولا يتوقف تأثير أنماط التعلق بالوالدين فقط, فقد أوضحت دراسة كل من(Henderson et

al., 2005: 219) أن أنماط التعلق تستمر مع شريك الحياة وتكون متشابهة لأنماط التعلق التي يمتلكها الأطفال مع الوالدين, واقترح باحثين في التعلق أن أنظمة التعلق وتقديم الرعاية والسلوك الجنسي مترابطة في العلاقات الحميمة بين البالغين (Péloquin et al., 2013), وركزت معظم الأبحاث على أنماط التعلق والنشاط الجنسي أو الرضا الجنسي, ويمكن للأفراد ممارسة العلاقة الحميمة لتلبية احتياجات التعلق الخاصة بهم(Davis et al., 2004).

وتُشير أنماط التعلق إلى السلوكيات التي تحدث في العلاقة بين الأفراد(الأطفال) ومقدمي الرعاية الأساسيين لهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية في البداية حياتهم ثم يتطور المخطط للتفاعل مع العالم من حولهم(Dawson et al., 2014), ويُعتبر التعلق نظامًا يُشير إلى القدرة البشرية الفطرية على إقامة علاقات عاطفية وكبيرة مع مقدم الرعاية الأساسي الذي يفاعل معه بانتظام بهدف تحقيق الشعور بالأمان والدعم (Russell,2013), والجزء الأهم في نظرية التعلق في الفرضية القائلة بأن تجارب العلاقات المبكرة تخلق أنماطًا داخلية نشطة في مرحلة الطفولة مما يؤثر على المعرفة والعلاقات المستقبلة(Bell,2012), وبمعنى آخر يتم استيعاب أنماط التعلق وتعميمها فيما بعد على إقامة علاقات مع الآخرين وعليه فإن نشاط أنظمة التعلق لا تقتصر على مرحلة الطفولة وتعتبر أنماط التعلق في الطفولة نماذج أولية لعلاقاتهم القادمة في المستقبل(Fraley,2013), وحتى الآن تشير الكثير من الأبحاث إلى أن التعلق مهم إلى حد كبير في علاقة البالغين مع الآخرين وخاصة في علاقتهم الزوجية والجنسية(Pietromonaco et al., 2013).

مشكلة الدراسة:

الرضا الجنسي هو متغير متعدد الأبعاد تشمل الأفكار والمشاعر والمواقف والمعتقدات الشخصية والاجتماعية والثقافية، جنبًا إلى جنب مع العوامل البيولوجية, وأوصت دراسة (هناء شويخ,٢٠١١) أن مشكلة عدم الرضا الجنسي لدى الزوجات لازالت بحاجة لمزيد من الجهود البحثية لاستجلاء حقيقة محدداتها ومنبئاتها, وفي دراسة (٢٠١٩),.Younis et al حيث هدفت إلى تقييم درجة الرضا الجنسي للزوجات المصريات, وأوصت الدراسة إلى البحث عن العوامل التي تساعد الأزواج اللذين يعانون من المشاكل الجنسية, والعوامل التي تزيد رضاهم الجنسي.

وبنًاء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على الأسئلة الأتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الزوجات على كل من أنماط التعلق(نمط التعلق الآمن, نمط التعلق التجنبي, نمط التعلق الخائف, نمط التعلق القلق) والرضا الجنسي تبعًا لمتغيرات (مكان الإقامة, والعمر, والحالة الوظيفية, والمستوى التعليمي, ودرجة حب الزوج)؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من أنماط التعلق(نمط التعلق الآمن, نمط التعلق التجنبي, نمط التعلق الخائف, نمط التعلق القلق) والرضا الجنسي لدى الزوجات؟

أهمية البحث:

١- تسليط الضوء على أهمية أنماط التعلق والرضا الجنسي وتأثيرهما على الزوجات, وتقديم إطار نظري حول مفهوم أنماط التعلق ومفهوم الرضا الجنسي لدى الزوجات.

٢- توضيح العلاقة بين أنماط التعلق والرضا الجنسي لدى الزوجات.

٣- إسهام نتائج البحث الحالي في وضع برامج إرشادية نفسية للمقبلين على الزواج.

٤- التوصل لمجموعة من التوصيات التي تسهم في التقليل من المشكلات المتعلقة بالرضا الجنسي لدى الزوجات.

٥- توفير أدوات قياس علمية تحقق فيها الشروط العلمية اللازمة لقياس متغيرات الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

أنماط التعلق: Attachment Styles

التعلق هو رابطة عاطفية عميقة ودائمة تربط فردًا بآخر عبر الزمان والمكان (Ainsworth, 1979; Bowlby, 1988),

والتعلق أيضًا بأنه علاقة انفعالية وثيقة بين فردين، تتشكل من خلال استجابة رمز التعلق (الشريك) لحاجات التعلق (الثقة والأمان) لدى الآخر مما يؤثر في التّصور العام الذي يكّونه الفرد عن ذاته وعن الآخرين من حوله(Hazen & Shaver, 1994).

وأيضًا هو رابطة انفعالية قوية يشكلها الفرد مع شخص معين, وتصبح فيما بعد أساسًا لعلاقاته المستقبلية(Rokach & Patel,2021).

وتُعرف إجرائيًا: أنه رابطة انفعالية قوية يرتبط من خلالها شريك الحياة (الزوج والزوجة) بالشريك الآخر وتكون امتدادًا لنمط التعلق في مرحلة الطفولة وأنماط التعلق هي: نمط التعلق الآمن ويتميز ذوى نمط التعلق الآمن بقدرتهم على الاقتراب من الآخرين ويتصفون بأن لديهم اتجاه إيجابي نحو ذواتهم وفي الوقت ذاته لديهم اتجاه

إيجابي نحو الآخرين وارتفاع ثقتهم بأنفسهم وبعلاقتهم الحميمة كما أنهم تعلموا من تجاربهم الماضية أن يكونوا قادرين على تقييم علاقاتهم الحالية بصورة واقعية(Bartholomew,1990:153), نمط التعلق القلق ويتميز ذوى نمط التعلق القلق أن لديهم اتجاه سلبي نحو انفسهم ونحو الآخرين وعلاقتهم الحميمة تشغلهم إلى حد كبير ويميلون إلى الاعتماد على الآخرين(Bartholomew,1990:154), نمط التعلق التجنبي ويتميز ذوى نمط التعلق التجنبي أن لديهم اتجاه إيجابي نحو انفسهم واتجاه سلبي نحو الآخرين ولديهم ثقة بأنفسهم ويتجنبون العلاقات الحميمة ويميلون الاعتماد على الذات وهم عقلانيين غير عاطفيين ويشعرون بعدم الارتياح من قربهم من الآخرين, نمط التعلق الخائف و يتميز ذوى نمط التعلق الخائف بأنهم لديهم اتجاه سلبي نحو انفسهم و نحو الآخرين ولديهم انخفاض ثقة بالنفس وتجنب العلاقة الحميمة بسبب الخوف من الرفض وانعدام الآمن والدوافع المتعارضة والتردد (Bartholomew & Horowitz,1991), وتُقدر من خلال الدرجة التي تحصل عليها الزوجات على مقياس أنماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية(إعداد الباحثة).

الرضا الجنسي: Satisfaction Sexual

تقييم عام للحياة الجنسية (Bridges et al, 2004).

ويُعرف (Mikulincer & Shaver, 2016) الرضا الجنسي بأنه التقييم العاطفي للعلاقة الجنسية بين المرء وزوجه.

ويُعرف إجرائيًا: بأنه تقرير نهائي يمثل رض الفرد عن علاقته الجنسية, وهو مرتبط بتجربته الخاصة, ويُقدر من خلال الدرجة التي تحصل عليها الزوجات على مقياس الرضا الجنسي المستخدم في الدراسة الحالية(هناء شويخ,٢٠١١).

أولًا: أنماط التعلق:

عرف شيفر Shaffer التعلق بأنه علاقة عاطفية قوية ما بين شخصين بينهما تبادل عاطفي، والميل إلى المحافظة على القرب بينهم(in:Eysench,2001).

أما كيم (2005) Kim فيعرف التعلق على أنه علاقة نفسية تتمثل بالمشاعر والجاذبية ما بين الراشدين، وتأخذ شكل العلاقات الحميمة أو الصداقة.

ويشير مفهوم التعلق في مجال الصحة النفسية إلى القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرين (Bruce,2006).

وتُعرف أنماط التعلق بأنها طريقة ارتباط الفر مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية, والزواج, وهي امتدادًا لأنماط التعلق المتكونة في الطفولة والتي تستمر تأثيرها عبر مراحل نمو الفرد المتتالية, إما بشكل سوي يتضمن علاقات اجتماعية ناجحة, أو بشكل غير سوي, يجعل الفرد عرضه للوقوع في الاضطرابات النفسية(سامية صابر,٢٠١٤: ٢١).

وينظر إلى أنماط تعلق الراشدين على أنها امتداد لتعلقهم الذي تشكل في مرحلة الطفولة، وما تشهده من ظروف تنشئة اجتماعية متنوعة، مما يؤثر في تشكيل اتجاهاتهم نحو ذواتهم والأخرى, ويفترض اتجاه التحليل النفسي أن العلاقة الانفعالية بين الطفل ومقدم الرعاية هي السياق البيئي المناسب لتشكيل رابطة التعلق. كما أن سلوك الرضاعة الذي يشبع حاجة جسمية، ورغبة جنسية لدى الطفل هي المحدد الرئيس للتعلق(معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات,٢٠٠٩), ويفسر التعلق على حسب الاتجاه السلوكي من خلال مفهوم خفض الدافع الذي اقترحه هيل Hill فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل (دافع أولي), بعد ذلك فإن وجود الأم كاف (كدافع ثانوي

متعلم), أما سكنر Skinner فهو يفسر التعلق بأنه يتطور بفعل ما يتبع هذا السلوك النمائي من معززات متنوعة(معاوية أبو غزال,٢٠٠٧), أما التعلق على حسب التوجه النظري الذي تبناه جون بولبي John Bowlby(1988) فهو نظام سلوكي يتشكل بمجموعة من أنماط السلوك والاستجابات الانفعالية، والتي تضمن القرب بين الطفل ومقدم الرعاية الأولى, كما أن النماذج العاملة الداخلية التي يشكلها الطفل بفعل تفاعله مع الآخرين تسهم في ضمان استمرارية أنماط التعلق. وترتبط هذه النماذج بذات الفرد والآخرين(Birnbaum,2007) .

النظريات المفسرة لأنماط التعلق:

نظرية John Bowlby

يشير مفهوم التعلق حسب نظرية جون بولبي John Bowlby(1973:1988) إلى الرابطة الانفعالية القوية التي يشكلها الطفل مع صورة التعلق الأساسية, التي تقدم له الرعاية التي يحتاجها, حيث تهدف الروابط الانفعالية لتحقيق حالة حقيقية أو مدركة من الحماية و الإحساس بالأمان, واقترح Hazan & Shaver أن نفس الافتراضات حول الارتباط بين الطفل ومقدم الرعاية يمكن أن تستخدم كذلك لفهم الروابط العاطفية في العلاقات الحميمة بين البالغين , وتوصل إلى أن أنماط التعلق التي تتطور أثناء الطفولة يمكن أن تؤثر على جودة العلاقة الحميمة(Birnbaum,2007).

وفي هذا الصدد أكد الباحثين بأن المعلومات المرتبطة بالتجارب التعلقية المبكرة, يتم ترميزها وتخزينها بالذاكرة, من أجل استحضارها عند مواجهة تجارب يتعرض فيها الفرد لتهديد إحساسه بالأمان تحت إشراف النماذج العملية الداخلية(Cassidy & Shaver,2008).

وهذه النماذج العاملة الداخلية بأنها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية, تتضمن مدى وجود مقدم الرعاية, واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر , بحيث تصبح هذه التوقعات موجهات للعلاقات الحميمة مستقبلا أو هي تمثيل عقلي لعلاقة التعلق(Benjamin,2004).

ثانيًا: نموذج Bartholomew & Horowitz

طور بارثولوميو وهورويتز (Bartholomew & Horowitz,1991) نموذج متقدم للتعلق هو نموذج الذات و نموذج الآخر ينسجم مع النماذج العاملة الداخلية التي افترضها بولبي Bolwby, وبناء على التقاطع بين هذين البعدين ينتج أربعة أنماط للتعلق: هي نمط التعلق الآمن يتميز الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين, ونمط التعلق الخائف يشير إلى نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وكذلك نحو الآخرين, ونمط التعلق المنشغل يتميز الأفراد في هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين, ونمط التعلق المتجنب يتميزون الأفراد ذوي هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين, وهو ما يوضحه الشكل (1).

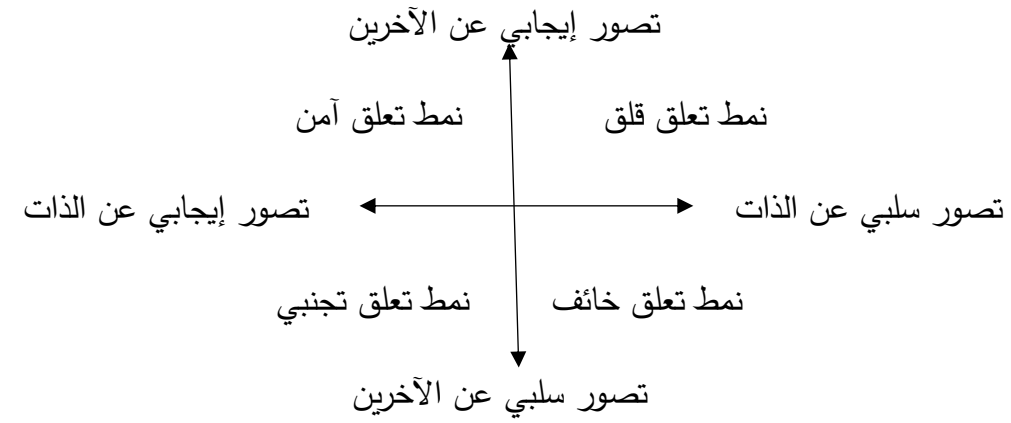

شكل (1) رسم توضيحي لأنماط التعلق القائمة على بُعدي الذات والآخرين.

وتم تعريف أربعة أنواع من التعلق عند البالغين: نمط تعلق الآمن, نمط التعلق القلق, نمط التعلق التجنبي, نمط التعلق الخائف (Hazan & Diamond,2000:198)

ذوي نمط التعلق الآمن: Secure Attachment

يميلون إلى اتخاذ فكرة إيجابية عن أنفسهم وعن شركائهم وعلاقتهم, كما يتميزون بارتفاع الثقة بالنفس وتكوين علاقات حميمة جيدة, كما أنهم تعلموا من تجاربهم الماضية, فهم يشعرون بالراحة عند تحقيق التوازن بين العلاقة الحميمة والاستقلالية(Busby et al.,2020; Hazan & Shaver,1987).

ذوي نمط التعلق القلق: Anxity Attachment

بأنهم يشغلهم علاقتهم بالآخرين إلى حد كبير ولاعتمادهم على الآخرين في كسب احترامهم لذواتهم, ويسعون إلى مستوى عال من العلاقة الحميمة والاستحسان والاستجابة الكلية من الشريك, ويصبح معتمد على الشريك بشكل مفرط وهو يميل إلى قلة الثقة بالنفس واتخاذ أفكار إيجابية أقل عن ذاته وعن شريكه, فربما يظهر درجات عالية من التعبير العاطفي والقلق والاندفاع في علاقته, ويظهرون ردود فعل قوية ومبالغ فيها عندما تواجههم مشكلات, كما أن لديهم صعوبة في التعامل مع مشكلاتهم, كما أنهم حساسين و سريعي البكاء(Busby et al.,2020; Hazan & Shaver,1990).

ذوي نمط التعلق التجنبي: Avoidant Attachment

يسعون إلى الوصول لدرجة كبيره من الاستقلالية, ويتجنبون العلاقات الحميمة ويميلون إلى الاعتماد على الذات, ويتجنبون الحصول على دعم الآخرين, وهم غير

عاطفيين وعقلانيين, و انهم يتجنبون الدخول في علاقات حميمة, فهم يميلون إلى كبت مشاعرهم (Hazan & Shaver,1994; Mikulincer & Shaver,2007).

ذوي نمط التعلق الخائف: Fearful Attachment

هم أشخاص لديهم انخفاض ثقة بالنفس, يظهرون مشاعر مختلطة عن العلاقات الحميمة, فهم لا يشعرون بالراحة عند التقارب العاطفي, فهم يميلون إلى عدم الوثوق في شركائهم ويرون أنفسهم عديمي القيمة, يميلون إلى كبت مشاعرهم والسعي إلى بلوغ درجة أقل من التقارب العاطفي الحميمي, فهم ينشغلون بمخاوف العلاقة الحميمة, مما يؤدي إلى انخفاض الرغبة الجنسية وصعوبات جنسية بدورها تكون محبطة وتولد دورة من المخاوف الجنسية (Mikulincer & Shaver,2007).

ثانيًا: الرضا الجنسي:

يعرف بأنه الدرجة التي تقابل النشاط الجنسي لتوقعات الفرد (Delamater,1991 :62).

ويعرفه كذلك السيد بأنه توقعات الفرد عن البعد الجنسي في حياته (كمال السيد,١٩٩٨ :١٥).

وأشار بريكر (2005) Bricker إلى الرضا الجنسي بأنه أحد الأبعاد المميزة للرضا الزواجي, ويمثل رضا الفرد على كل من: الاتصال الجنسي, والمشاعر الوجدانية المرتبطة بالتغيرات الجنسية و الاهتمام بالعلاقة الجنسية, يمثل مفهوم الرضا الجنسي خبرة اكتمال جسدي, وقد ركزت النماذج الأولية لمفهوم الرضا الجنسي على الاستجابات الجسدية والفسيولوجية كأساس لحدوث خبرة الرضا الجنسي(Pfaus,2007).

وتُعرفه "هناء شويخ" بأنه تقرير نهائي يمثل رضا الفرد عن علاقته الجنسية, وهى مرتبطة بتجربته الخاصة(هناء شويخ,٢٠١١ :٨).

النظريات المفسرة للرضا الجنسي:

نموذج Masters & Johnson لتفسير الاستجابة الجنسية:

هو من أوائل النماذج المفسرة للاستجابة الجنسية لدى الذكر و الأنثى, ويرى هذا النموذج أن العملية الجنسية تمر بأربع مراحل هي:

١. مرحلة الرغبة: هي الرغبة والتي تتولد نتيجة ورود الاهتمامات الجنسية على ذهن الإنسان نتيجة حدوث مثير جنسي
٢. مرحلة الإثارة الجنسية: هي المرحلة التي تسبق الأورجازم, وخلال هذه المرحلة يحدث بعض الأفرازات داخل قناة المهبل عند المرأة, كما يحدث تصلب حلمة الثدي ويصبح البظر جامدًا وينقبض ويرتد خلف المفصل الأمامي لعظمة الحوض.
٣. مرحلة هزة الجماع (الأورجازم):هي قمة العملية الجنسية, ويحدث بعدها الشعور بانخفاض التوتر و الارتياح الجنسي, وفيها يحدث انقباضات متناسقة لا إرادية في عضلات الحوض و الأعضاء التناسلية, كما يحدث انقباضات لاإرادية في الجزء الخارجي من قناة المهبل.
٤. الخمود:وفيها يعود الجسم لحاله الطبيعية, ويكون هناك حالة من الارتياح النفسي والثقة بالنفس, و تكون المرأة في هذه المرحلة مستجيبة للإثارة بصفة متكررة(Masters & Johnson,1979).

نموذج Zibergeld & Ellison :

قدم كل من زيبرجيلد وإيليسون (1980)Zibergeld & Ellison نموذجًا معتمدًا على الجوانب النفسية في تقدير الرضا الجنسي, وتكون النموذج من خمسة مراحل هى: مرحلة الاهتمام التي تسبق مرحلة الإثارة, مرحلة الإثارة, مرحلة الاستعداد الفسيولوجي, مرحلة الأورجازم, مرحلة الرضا(في:هناء شويخ,٢٠١١ :٩).

وبعد عرض كل مفهوم على حدة من حيث التعريفات والنماذج والنظريات المفسرة لها, ترى الباحثة ضرورة عرض ارتباط مفهوم الرضا الجنسي مع مفهوم أنماط التعلق:

الرضا الجنسي والتعلق: في إطار ما تم عرضه نستخلص أن التعلق يُعد أحد أشكال العلاقات الحميمة ويستمر التعلق في جميع المراحل النمائية, ووفقًا لنظرية التعلق فجودة العلاقات المبكرة بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسي له تأثير على الأداء النفسي والشخصي للفرد, وأن التجارب المبكرة التي يمر بها الطفل لها تأثير على تطور علاقات البالغين لاحقًا, لذلك يعتبر التعلق متصلًا بدورة حياة الفرد ويؤثر في أوجه النشاط المختلفة وتعتبر أنماط التعلق(نمط التعلق الآمن, نمط التعلق القلق, نمط التعلق التجنبي, نمط التعلق الخائف) لدى الراشدين هي امتدادًا لما كانت عليه في المراحل المبكرة, كما نجد العديد من النظريات والنماذج التي حاولت تفسير معنى التعلق وتقسيم أنماط التعلق فمن النظريات من قسم أنماط التعلق إلى ثلاث أنماط ونظريات قسمت أنماط التعلق إلى أربع أنماط, وبذلك يمكن تبني نموذج بارثولوميو وهورويتز "Bartholomew & Horowitz " لأنماط تعلق الراشدين حيث يعد نموذج متكامل في تفسير أنماط التعلق(Bartholomew & Horowitz,1991)

الدراسات السابقة:

١. الدراسات التي تناولت أنماط التعلق
٢. الدراسات التي تناولت الرضا الجنسي
٣. الدراسات التي تناولت أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا الجنسي

أولًا: الدراسات التي تناولت أنماط التعلق:

وكانت دراسة (AKTÜRK, 2010) تحققت من آثار نمط التعلق لدى الزوجات, وأساليب تقديم الرعاية, ونوع الزواج(زواج قائم على الحب, وزواج قائم على مساواة, والزواج المرتب) وتأثيره على رضاهن الزواجي, وكانت عينة الدراسة (٢٠٤) وقاموا بملء مجموعة استبيانات مثل مقياس أنماط التعلق ومقايس أساليب تقديم الرعاية واستبيان نوع الزواج, ومقياس الرضا الزواجي, وأظهرت النتائج عدم وجود فرق بين الزواج المرتب والزواج القائم على الحب في نوع نمط التعلق, وأيضًا كانت النتائج في كلً من الزواج القائم على الحب والزواج القائم على المساواة أبلغن عن أعلى مستويات الرضا الزواجي مقارنة بأولئك اللاتي لديهن زواج مرتب.

كما هدفت دراسة شيماء مصطفى(٢٠١٣) إلى فحص العلاقة بين أنماط التعلق للراشدين وجودة علاقتهم الزوجية, وتكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) من المتزوجين تراوحت أعمارهم ما بين ٢١-٥٥عامًا, و اشتملت أدوات الدراسة على: مقياس جودة العلاقات الزوجية, ومقياس أنماط التعلق الوجداني(Collines & Read), وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين نمطى التعلق (القلق والتجنبي) وجودة العلاقة الزواجية, وهناك قدرة تنبؤية لنمط التعلق القلق بجودة العلاقة الزواجية لدى الذكور والإناث.

كما هدفت دراسة كل من (Salmabed et al.,2017) إلى دراسة العلاقة بين أنماط التعلق والرضا الزواجي لدى ربات المنزل, كانت العينة (٢٠٠) ربة منزل من المراكز الصحية, تتكون الأدوات من مقياس الرضا الزواجي ومقياس أنماط تعلق البالغين Adult Attachment Style Scale, وأشارت النتائج أن نمط التعلق القلق ونمط التعلق المتجنب يتنبآن بالرضا الزواجي, وكان نمط التعلق القلق أقوى منبئ بالرضا الزواجي, في حين لم يتنبأ نمط التعلق الآمن بالرضا الزواجي.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الرضا الجنسي:

وركزت دراسة (Abdul Azeez,2013) على الرضا الزواجي للممرضات العاملات في المستشفيات الخاصة, وطبقت الدراسة الوصفية على (١١٠) ممرض وممرضة باستخدام الاستبيان الذي يتضمن الملف الديموغرافي الاجتماعي ومقياس الرضا الزواجي, واستنتج من نتائج الدراسة أن أكثر نصف المشاركون راضون إلى حد ما عن حياتهم الأسرية مثل (شخصية الشريك, طبيعة الوظيفة, مسؤولية تربية الأطفال, الرضا الجنسي, أنماط التواصل بين الزوجين).

كما اجرى كلً من دراسة (Evani & Suryadi, 2020) لإيجاد العلاقة بين الرضا الزوجي والرفاهية الذاتية للأزواج وزوجاتهم العاملات, واستخدمت الدراسة ENRICH Marital لقياس الرضا الزوجي واستخدمت Inventory لقياس الرفاهية الذاتية, وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الرضا الزوجي والرفاهية الذاتية للزوج مع الزوجة العاملة.

بحثت دراسة (Ashkinazi et al., 2024) في العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم وجودة الحياة الزوجية مع التركيز على ممارسة الجنس وعلى الرضا الجنسي,

وكانت العينة ١٤١ زوجًا (أزواج وزوجات) في مراحل مختلفة من الحياة الزوجية, وأفادت الزوجات عن رضا جنسي أقل عندما كان لديهن رضا أقل عن صورة الجسم، وعلى العكس من ذلك، عندما كان لدى أزواجهن رضا أعلى عن صورة الجسم. كما أن تلقي تعليقات إيجابية تتعلق بالمظهر يتوافق أيضًا مع رضا أعلى عن صورة الجسم، وبالتالي جودة الحياة الزوجية من خلال التأثير على تكرار ممارسة الجنس والرضا لكلا الشريكين. وفي الوقت نفسه، ارتبط التعليق السلبي بانخفاض جودة الحياة الزوجية من خلال انخفاض الرضا الجنسي لدى الزوجات فقط. تشير هذه النتائج إلى آليات مختلفة قد تؤثر على جودة ممارسة الجنس سواء بناءً على تكرار ممارسة الجنس أو بغض النظر عنه, وبذلك فإن أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأزواج والزوجات الذين لديهم رضا أقل عن صورة الجسم يمارسون الجنس بشكل أقل تواترًا وكانوا أقل رضا جنسيًا وأشاروا إلى انخفاض جودة الحياة الزوجية.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت أنماط التعلق والرضا الجنسي:

هدفت دراسة كلً من (Butzer & Campbell, 2008) هو دراسة أنماط تعلق البالغين والرضا الجنسي والرضا الزوجي, حيث أكملت عينة كندية مكونة من (١١٦) زوجًا(زوج وزوجاتهم), وتتراوح أعمارهم بين ٢١ و٧٥ عامًا, واستخدمت الدراسة مقاييس التقرير الذاتي عن أنماط تعلق البالغين والرضا الزوجي والرضا الجنسي. وكشفت النتائج أن المشاركين الذين لديهم مستويات أعلى من نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي أبلغوا عن مستويات أقل من الرضا الجنسي, كما أبلغ الأفراد الذين لديهم أزواج ذوي نمط التعلق التجنبي عن مستويات أقل من الرضا الجنسي, وعلاوة على ذلك، كانت العلاقة بين الرضا الجنسي والرضا الزوجي أقوى بالنسبة للأفراد ذوي نمط التعلق

القلق وأولئك الذين لديهم أزواج ذوي نمط التعلق القلق, وتشير هذه النتائج إلى أن أنماط التعلق يمكن التنبؤ بها نظريًا عن طريق الرضا الزوجي والرضا الجنسي.

وفي دراسة(Matthews, 2010) كان الغرض منها هو فحص العلاقات بين أنماط التعلق لدى البالغين المتزوجين ومستويات الرضا الجنسي والزواجي لديهم, من خلال التقرير الذاتي وطبق على (٣٠) زوجًا (زوج وزوجة), وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين لديهم أنماط تعلق آمنة كان لديهم مستويات أعلى من الرضا الزواجي والرضا الجنسي مقارنة بأولئك الذين لديهم أنماط تعلق غير آمنة.

وفي دراسة كل من (Milad et al,2014) هدفت إلى استكشاف الارتباطات بين أنماط التعلق والرضا الجنسي والرضا الزوجي لدى الأزواج البالغين في العلاقات المستقرة, كانت العينة(٢٩٤) زوج وزوجة تتراوح أعمارهم بين ٢٠و٧٠عامًا, أجابوا على استبيانات ذاتية, كانت النتائج أن نمط التعلق التجنبي مرتبط بانخفاض مستويات الرضا الجنسي بينما لم يرتبط نمط التعلق القلق بانخفاض مستويات الرضا الجنسي, ولوحظ أيضًا أن نمط التعلق التجنبي مرتبط بالرضا الجنسي عند الرجال.

وأيضًا فحصت دراسة كل من (Brassard et al.,2015) الارتباط بين أنماط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) وجانبين من الأداء الجنسي للمرأة: الوظيفة الجنسية والرضا الجنسي, على عينة (٥٥٦) امرأة تتراوح أعمارهن بين ١٨و٣٠عامًا, اكملوا استبيانات عبر الإنترنت, كانت النتائج وجود تفاعل بين نمط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) للتنبؤ بالرضا الجنسي, وكانت النساء ذوي الدرجات المرتفعة في نمط التعلق غير الآمن التجنبي وذوي الدرجات المنخفضة في نمط التعلق القلق هن الأقل رضا جنسيًا.

وأيضًا في دراسة (Mark et al., 2018) هدفت إلى فهم أفضل للطريقة التي قد يؤثر بها أسلوب التعلق على الرغبة الجنسية والرضا الجنسي والرضا عن العلاقة في عينة من الرجال والنساء المتنوعين جنسياً، حيث شارك (٩٥٥) فردًا من الجنسين في دراسة على شبكة الإنترنت لفحص ديناميكيات العلاقة, وأشارت ثلاثة نماذج انحدار متعددة المتغيرات إلى أن أسلوب التعلق يتنبأ بشكل كبير بالرضا عن العلاقة والرضا الجنسي والرغبة الجنسية, ويبدو أن أسلوب التعلق هو عامل مساهم أكثر أهمية في الرضا عن العلاقة, والرضا الجنسي من الرغبة بين التوجهات الجنسية المتنوعة.

وفي دراسة كل من أتاكي وآخرون (Attaky et al., 2020) تناولت دراسة العلاقة المتبادلة بين التوجه التعلقي والوظيفة الجنسية والضيق و الرضا والرضا العلائقي لدى عينة من النساء السعوديات من خلال جانبين مهمين من العلاقة الجنسية, وهما الاستجابة المدركة للشريك والحزم الجنسي, وكان هذه الدراسة مقطعية رصدية أجريت على عينة مكونة من (٥٠) امرأة مجموعة تجريبية و (٥٠) امرأة مجموعة ضابطة لا تعاني من مشاكل جنسية وقد أكملن النسخة العربية من الاستبيانات حول الوجه الارتباطي والحزم الجنسي والاستجابة المدركة للشريك والرضا عن العلاقة والرضا الجنسي والضائقة الجنسية والوظيفة الجنسية, وكانت النتائج في المجموعة التجريبية أن نمط التعلق القلق والرفض الجنسي أظهرا ارتباطًا بمستوى الوظيفة الجنسية والضائقة الجنسية والرضا الجنسي, على عكس المجموعة الضابطة, وأيضًا تم التنبؤ في المجموعة التجريبية بالرضا الجنسي و الوظيفة الجنسية والضائقة الجنسية من خلال نمط التعلق التجنبي.

وتوسعت دراسة كل من بوليو وآخرون (Beaulieu et al, 2022) لفحص الارتباطات بين أنماط التعلق غير الآمن(القلق والتجنبي) والدوافع الجنسية لتقديم

الرعاية والتعلق والمشاعر التي يتم الشعور بها أثناء ممارسة الجنس كمؤشرات على الرضا الجنسي, وكانت عينة الدراسة م ١٤٩ زوجًا كنديًا وكانوا متزوجين لا تكون أقل من ٥سنوات وأن يكونوا انخرطوا في نشاط جنسي مع الشريك مرة واحدة على الأقل شهريًا في المتوسط, وكانت أدوات الدراسة مقياس أنماط التعلق للافونتين وآخرين ومقياس للدوافع الجنسية من خلال كتابة تقارير يوميات يومية ومقياس المشاعر أثناء النشاط الجنسي لبيرنياوم وآخرين, و أشارت النتائج إلى أن الأزواج اللذين سجلوا أعلى درجات في نمط التعلق القلق أبلغوا عن مشاعر سلبية أثناء ممارسة النشاط الجنسي لأنهم أقل عرضة لاستخدام النشاط الجنسي كوسيلة لرعاية شريكهم, والأزواج ذوي نمط التعلق القلق وشريكهم أبلغوا عن مشاعر أكثر إيجابية وسلبية أثناء ممارسة النشاط الجنسي من أجل تقديم الرعاية لشريكهم, وبشكل عام أشارت هذه النتائج إلى أن أنماط التعلق غير الآمن(القلق والتجنبي) قد يعيق قدرة الأزواج على الانخراط بشكل كامل في إرضاء اللقاءات الجنسية مع شركائهم نظرً لأن الدوافع والنشاطات الجنسية مدفوعة بأنماط التعلق غير الآمن(القلق والتجنبي).

هدفت دراسة (Rogier et al., 2024) إلى اختبار القدرة التنبؤية لنظرية التعلق في تحديد الخط الفاصل بين الحب الطبيعي والحب المرضي وكذلك اختبار دور الجنس في العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن والرضا الجنسي, وكان أدوات الدراسة استبيان نمط التعلق ومقياس الحب العاطفي ومقياس إدمان الحب ومقياس الرضا الجنسي وكانت العينة (٣٠٧) بالغين في سن ١٨ عامًا على الأقل وكانوا ذكور وإناث وجمعت العينة من منصات الواصل الاجتماعي وشبكات الجامعات, وأشارت النتائج إلى أن نمط التعلق غير الآمن (القلق, التجنبي) مرتبط سلبيًا بالرضا الجنسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة مجتمعة(في حدود علم الباحثة).
٢. تنوعت العينات في الدراسات السابقة, فمنها استخدم عينات من الزوج والزوجة معًا, ومنهم من استخدم عينات على زوجات ربات منزل فقط, ومنهم من استخدم عينات على زوجات عاملات فقط.
٣. تباين المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة في أنماط التعلق والرضا الجنسي مما أفاد الباحثة في استخدام المقاييس الملائمة.
٤. وكانت عينات الدراسات السابقة العربية والأجنبية تنتمي إلى أطر ثقافية متباينة, واختلاف البيئة والإطار الثقافي يمكن أن يسهم–على نحو ما– في اختلاف نتائج الدراسة الراهنة بالدراسات السابقة, ولوحظ اختلاف محددات الرضا الجنسي باختلاف النوع, وهو ما دفع الدراسة الراهنة إلى التركيز على الزوجات فقط, الأمر الذي يوسع من نطاق ما تحاول الدراسة الراهنة استكشافه.
٥. اتفقت بعض الدراسات السابقة في أنه هناك قدرة تنبوئية لنمط التعلق القلق بجودة العلاقة الزواجية لدى الذكور والإناث, مثل دراسة شيماء مصطفى(٢٠١٣), (Salmabed et al.,2017).
٦. كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة أن أكثر من نصف المشاركون راضون إلى حد ما عن حياتهم الأسرية التي تتمثل في (شخصية الشريك, طبيعة الوظيفة, مسؤولية تربية الأطفال, الرضا الجنسي, أنماط التواصل بين الزوجين) مثل دراسة (Abdul Azeez,2013), (Evani & Suryadi, 2020)

٧. واتفقت نتائج الدراسات السابقة في أن الأفراد الذين لديهم أنماط تعلق آمنة كان لديهم مستويات أعلى من الرضا الزواجي والرضا الجنسي مقارنة بأولئك الذين لديهم أنماط تعلق غير آمنة, مثل دراسة (Matthews, 2010), (Milad et al,2014), (Brassard et al.,2015).

فروض الدراسة:

بعد عرض الدراسات السابقة والتعلق عليها, يمكن صياغة فرض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الزوجات على كل من أنماط التعلق(نمط التعلق الآمن, نمط التعلق التجنبي, نمط التعلق الخائف, نمط التعلق القلق) والرضا الجنسي تبعًا لمتغيرات (مكان الإقامة, والعمر, والحالة الوظيفية, والمستوى التعليمي, ودرجة حب الزوج).
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من أنماط التعلق(نمط التعلق الآمن, نمط التعلق التجنبي, نمط التعلق الخائف, نمط التعلق القلق) والرضا الجنسي لدى الزوجات.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أ) **المنهج:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبته لتساؤلات هذه الدراسة وأهدافها.

ب) **وصف عينة الدراسة:** تكونت عينة التقنين من (٥٠) زوجة، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٩ إلى ٤٩ سنة بمتوسط عمري ٣٠.٠٢ وانحراف معياري ٧.٤٤ سنة، ومتوسط عدد سنوات الزواج ٨.٨٤ وانحراف معياري ٧.٠١ سنة، وتراوح

عدد الأبناء من صفر إلى خمسة. وفيما يلي يوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة.

جدول (١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة (ن=٥٠)

الحالة الوظيفية		الحالة الاقتصادية		
تعمل	لا تعمل	منخفض	متوسط	مرتفع
١٧	٣٣	٩	٤٠	١
الإقامة		المستوى التعليمي		
الريف	الحضر	متوسط	فوق متوسط	جامعي
٢٢	٢٨	٢١	٣	٢٦

نتائج الدراسة

<u>نتائج الفرض الأول: ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الزوجات على كل أنماط التعلق والرضا الجنسي تبعًا لمتغيرات (مكان الإقامة، والعمر، والحالة الوظيفية، والمستوى التعليمي، ودرجة حب الزوج):</u>

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب دلالة قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطتين مجموعتين مستقلتين للمتغيرات: مكان الإقامة (ريف، حضر)، والعمر (المجموعة الأقل من ٣٠ سنة، والمجموعة الأعلى من ٣١ سنة)، الحالة الوظيفية (يعمل، لا يعمل)، وحساب دلالة قيمة "ف" لتحليل التباين ذو الاتجاه الأحادي، والتي تم حسابها من خلال المقارنة بين المجموعات الفرعية للمتغيرات: المستوى التعليمي (متوسط، فوق متوسط، جامعي)، ودرجة حب الزوج (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) في كل من أنماط التعلق والرضا الجنسي.

جدول (٢)

نتائج دلالة قيمة "ت" للفروق بين متوسطات كل من أنماط التعلق والرضا الجنسي تبعًا لمتغيرات الديموجرافية مكان الإقامة، العمر، الحالة الوظيفية

المتغيرات		عدد الأفراد	متغيرات الدراسة	المجموعة (١)		المجموعة (٢)		قيمة "ت"	الدلالة
				م	ع	م	ع		
(١) الإقامة	(١) الريف	٢٢	نمط التعلق الآمن	٢٤.٢٣	٣.٢٢	٢٢.٨٢	٤.٥٥	١.٢٣	غير دال
			نمط التعلق القلق	٩.٢٣	٢.٠٢	٩.٨٩	٢.٤٩	-١.٠١	غير دال
			نمط التعلق التجنبي	٢.٨٦	٠.٩٩	٣.٥٦	١.٠٦	-١.٦٨	غير دال
	(٢) الحضر	٢٨	نمط التعلق الخائف	٥.٩٥	١.٨٩	٦.٩٣	٢.٣٧	-١.٥٧	غير دال
			الدرجة الكلية لأنماط التعلق	٤٢.٢٧	٣.٣٩	٤٣	٤.٦٣	-٠.٦٢	غير دال
			الدرجة الكلية للرضا الجنسي	٦٧.٦٨	٦.٧٦	٦٨.٥٧	٤.٢٩	-٠.٥٧	غير دال
(٢) العمر	(١) الأقل من ٣٠ سنة	٣٠	نمط التعلق الآمن	٢٣.٦٣	٣.٦١	٢٣.١٥	٤.٦٩	٠.٤١	غير دال
			نمط التعلق القلق	٩.٦٠	٢.٣١	٩.٦٠	٢.٣٣	صفر	غير دال
			نمط التعلق التجنبي	٣.١٠	١.٠٦	٣.٢٠	١.٠٦	-٠.٣٣	غير دال
	(٢) الأعلى من ٣١ سنة	٢٠	نمط التعلق الخائف	٦.٥٠	٢.١٩	٦.٥٠	٢.٢٨	صفر	غير دال
			الدرجة الكلية لأنماط التعلق	٤٢.٨٣	٤.٠٩	٤٢.٤٥	٤.٢٥	٠.٣٢	غير دال

المتغيرات		عدد الأفراد	متغيرات الدراسة	المجموعة (١)		المجموعة (٢)		قيمة "ت"	الدلالة
				م	ع	م	ع		
			الدرجة الكلية للرضا الجنسي	٦٨.٤٠	٥.٠٨	٦٧.٨٥	٦.١٣	٠.٣٥	غير دال
(٣) الحالة الوظيفية	(١) تعمل	١٧	نمط التعلق الآمن	٢٥.٣٥	١.٣٧	٢٢.٤٥	٤.٥٩	٢.٥٣	٠.٠٢
			نمط التعلق القلق	٨.٩٤	١.٧١	٩.٩٣	٢.٤٩	-١.٤٨	غير دال
			نمط التعلق التجنبي	٢.٨٢	٠.٩٥	٣.٣٠	١.٠٧	-١.٥٥	غير دال
	(٢) لا تعمل	٣٣	نمط التعلق الخائف	٥.٤١	١.٠١	٧.٠٦	٢.٤٤	-٢.٦٥	٠.٠١
			الدرجة الكلية لأنماط التعلق	٤٢.٥٢	٢.٦٤	٤٢.٧٦	٤.٧٣	-٠.١٨	غير دال
			الدرجة الكلية للرضا الجنسي	٦٨.٥٩	٤.١٧	٦٧.٩٧	٦.٠٨	٠.٣٨	غير دال

يتضح من جدول (٢) أن دلالة قيمة "ت" للفروق بين متوسطات كل من أنماط التعلق والرضا الجنسي تبعًا لمتغيرات الديموجرافية مكان الإقامة، العمر، الحالة الوظيفية جاءت غير دالة على أغلب المتغيرات، فيما عدا نمطي التعلق الآمن والخائف بالنسبة لمتغير الحالة الوظيفية، حيث جاءت الزوجات العاملات أكثر شعورًا بنمط التعلق الآمن وأقل إحساسًا بنمط التعلق الخائف من غير العاملات.

وفى ضوء مدى اتساق نتائج الدراسة الراهنه مع نتائج الدراسات السابقة ففي دراسة كل من (Butzer & Campbell,2008) اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة على أن المشاركيين الذين لديهم مستويا أعلى من نمط التعلق القلق أفادوا بمستويات أقل من الرضا الجنسي.

جدول (٣)

دلالة قيمة "ف" لتحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تباين درجات كل أنماط التعلق والرضا الجنسي تبعًا لمتغيرات الديموجرافية المستوى التعليمي، ودرجة حب الزوج

متغيرات الدراسة		مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
(4) المستوى التعليمي	نمط التعلق الآمن	٣٩.٧٦	٢	١٩.٨٩	٠.٦٦	غير دال
	نمط التعلق القلق	٤٦.١١	٢	٢٣.٠٦	١.٤٤	غير دال
	نمط التعلق التجنبي	١٨.٧٩	٢	٩.٣٩	١.٨٥	غير دال
	نمط التعلق الخائف	٠.٩١	٢	٠.٤٥	٠.٤٠	غير دال
	الدرجة الكلية لأنماط التعلق	١٥.٣٩	٢	٧.٦٩	١.٦٢	غير دال
	الدرجة الكلية للرضا الجنسي	١١٩.١٧	٢	٥٩.٥٩	٣.٢٥	٠.٠٢
(٥) درجة حب الزوج	نمط التعلق الآمن	٤٠٥.٣٨	٢	٢٠٢.٦٩	٢٤.١٢	٠.٠٠١
	نمط التعلق القلق	٣٦.٢٨	٢	١٨.١٤	٣.٨٥	٠.٠٣
	نمط التعلق التجنبي	٩.٥٥	٢	٤.٧٧	٥.٠٥	٠.٠١
	نمط التعلق الخائف	٦٩.٢٨	٢	٣٤.٦٤	٩.٦٢	٠.٠٠١

متغيرات الدراسة		مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
	الدرجة الكلية لأنماط التعلق	١٢٥.٢٢	٢	٦٢.٦١	٤.١٨	٠.٠٢
	الدرجة الكلية للرضا الجنسي	٣٩٨.١٦	٢	١٩٩.٠٨	٨.٧٧	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ف" جاءت دالة إحصائيًا بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي بالنسبة لمتغير الرضا الجنسي فقط، أما عن أنماط التعلق فقد جاءته غير دالة. بينما جاءت قيم "ف" لمتغير درجة حب الزوج دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ لجميع متغيرات الدراسة: أنماط التعلق والرضا الجنسي.

ونظرًا لوجود فروق دالة بين المجموعات الثلاثة للمستوى التعليمي (متوسط، وفوق متوسط، وعالي) في الرضا الجنسي، وكذلك بالنسبة لمتغير درجة حب الزوج (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) في كل من أنماط التعلق، والرضا الجنسي، يستدعي ذلك عمل مقارنات ثنائية بين كل مجموعتين فرعتين للمستوى التعليمي ودرجة حب الزوج على حدة باستخدام معادلة "شيفيه" لمعرفة اتجاه الفروق.

جدول (٤) نتائج المقارنة الثنائية بين مستويات التعليم ودرجة حب الزوج على كل من درجات كل أنماط التعلق والرضا الجنسي باستخدام "شيفيه"

	المتغير	مجموعات المقارنة	عدد الأفراد (ن)	المتوسط	متوسط الفروق (٢/١)	متوسط الفروق (٣/١)	متوسط الفروق (٣/٢)
(١) المستوى التعليمي	الرضا الجنسي	(١) متوسط	٧	٤١.٧٩	١.٣٧	-٦.٣٦*	-٧.٧٣**
		(٢) فوق متوسط	١٦	٤٣.١٣			
		(٣) جامعي	٢٧	٤٩.٥٠			
(٢) درجة حب الزوج	نمط التعلق الآمن	(١) منخفضة	٧	١١.٥٠	-١٠.٣١***	-١٣.٥٠***	-٣.١٨***
		(٢) متوسطة	١٦	١٠.٧٥			
		(٣) جامعي	٢٧	٩.١٥			
	نمط التعلق القلق	(1)منخفضة	٧	٧.٥٠	-٣.٢٥	-١.٦٥	-١.٥٩*
		(2)متوسطة	١٦	٩.١٥			
		(3)جامعي	٢٧	١٠.٧٥			
	نمط التعلق التجنبي	(1)منخفضة	٧	٥	١.٦٢*	٢.٠٩**	١.٦٢
		(2)متوسطة	١٦	٣			
		(3)جامعي	٢٧	٢.٩٠			
	نمط التعلق الخائف	(1)منخفضة	٧	١١	٣.٦٣**	٥.٢٢***	١.٥٩*
		(2)متوسطة	١٦	٧.٣٨			
		(3)جامعي	٢٧	٥.٧٨			
	الدرجة الكلية للتعلق	(1)منخفضة	٧	٣٥	-٨.٣١**	-٧.٨٤**	٠.٤٧
		(2)متوسطة	١٦	٤٣.٣١			
		(3)جامعي	٢٧	٤٢.٦٨			
	الدرجة الكلية للرضا الجنسي	(1)منخفضة	٧	٥٥	-١٢.٥٠***	-١٤.٣٧***	١.٨٤
		(2)متوسطة	١٦	٦٧.٥٠			
		(3)جامعي	٢٧	٦٩.٣٤			

تشير (*) إلى مستوى دلالة ٠.٠٥ تشير (**) إلى مستوى دلالة 0.01 شير (***) إلى مستوى دلالة 0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعات الفرعية **لمستويات التعليم الثلاثة** (متوسط، فوق متوسط، جامعي) بالنسبة للرضا الجنسي: وجد ارتفاع درجات الرضا الجنسي لدى مجموعة التعليم الجامعي بالمقارنة بمجموعة التعليم فوق المتوسط، في حين اختفت الفروق بين مجموعتي (التعليم المتوسط والتعليم فوق المتوسط)، **أما عن درجة حب الزوج**، فقد جاءت المجموعة المنخفضة في درجة حب الزوج الأكثر في أنماط التعلق الأمن، والتجنبي، والخائف، والأقل في نمط التعلق القلق، والدرجة الكلية للتعلق، وكذلك الأقل في الرضا الجنسي بشكل دال عند مقارنتها بمجموعتي درجة الحب المتوسطة والمرتفعة، في حين اختفت الفروق بين مجموعتي درجة حب الزوج المتوسطة والمرتفعة في كل من الدرجة الكلية للتعلق، والرضا الجنسي.

نتائج الفرض الثاني: وينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من أنماط التعلق والرضا الجنسي لدى الزوجات:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام دلالة معامل ارتباط بيرسون Person's correlation coefficient بين درجات عينة الدراسة على كل من أنماط التعلق من ناحية، والرضا الجنسي من ناحية أخرى، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

دلالة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أنماط التعلق والرضا الجنسي لدى الزوجات

م	متغيرات الدراسة	الرضا الجنسي (ن=٥٠)	
		معامل الارتباط	الدلالة
١-	نمط التعلق الآمن	٠.٣٨	٠.٠١
٢-	نمط التعلق القلق	-٠.٠٣	غير دال
٣-	نمط التعلق التجنبي	-٠.٢٤	غير دال
٤-	نمط التعلق الخائف	-٠.٣٧	٠.٠١
الدرجة الكلية للتعلق		٠.٠٩	غير دال

يتضح من الجدول السابق ارتباط الرضا الجنسي إيجابيًا بشكل دال بنمط التعلق الآمن، وسلبيًا بنمط التعلق الخائف لدى عينة الزوجات، وهذا معناه أن ارتفاع الرضا الجنسي يصاحبه ارتفاع في نمط التعلق الآمن وانخفاض في نمط التعلق الخائف، في اختفت العلاقة بين الرضا الجنسي وكل من نمط التعلق القلق، ونمط التعلق التجنبي، والدرجة الكلية للتعلق لدى عينة الزوجات.

مناقشة النتائج:

سيتم في هذا الجزء إلقاء الضوء على تفسير النتائج التي انتهت إليها الدراسة الراهنة, وذلك في ضوء مدى تحقق فروضها, واتساقها مع التراث النظري البحثي السابق.

حيث تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الزوجات على كل أنماط التعلق والرضا الجنسي تبعًا لمتغيرات (مكان الإقامة، والعمر، والحالة الوظيفية، والمستوى التعليمي، ودرجة حب الزوج): حيث جاءت الزوجات العاملات أكثر شعورًا بنمط التعلق الآمن وأقل إحساسًا بنمط التعلق الخائف من غير العاملات, ووجود فروق بين المجموعات الفرعية لمستويات التعليم الثلاثة (متوسط، فوق متوسط، جامعي) بالنسبة للرضا الجنسي: وجد ارتفاع درجات الرضا الجنسي لدى مجموعة التعليم الجامعي بالمقارنة بمجموعة التعليم فوق المتوسط، في حين اختفت الفروق بين مجموعتي (التعليم المتوسط والتعليم فوق المتوسط), ووجدت الباحثة ندرة في الدراسات السابقة الأجنبية والعربية التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة مجتمعة في حدود علم الباحثة.

أما عن درجة حب الزوج، فقد جاءت المجموعة المنخفضة في درجة حب الزوج الأكثر في أنماط التعلق الأمن، والتجنبي، والخائف، والأقل في نمط التعلق القلق، والدرجة الكلية للتعلق، وكذلك الأقل في الرضا الجنسي بشكل دال عند مقارنتها بمجموعتي درجة الحب المتوسطة والمرتفعة، في حين اختفت الفروق بين مجموعتي

درجة حب الزوج المتوسطة والمرتفعة في كل من الدرجة الكلية للتعلق، والرضا الجنسي وبذلك اختلفت النتائج مع نتائج دراسة (AKTÜRK, 2010) التي أوضحت أن درجة الحب لم تؤثر على نمط التعلق للأزواج, وأشارت الدراسة إلى أن درجة الحب بين الزوجين تؤثر على رضاهم الزواجي.

وفي ضوء مدى اتساق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة, من حيث عدد سنوات الزواج كانت نتائج دراسة (رباب مشعل, ٢٠١٦) أشارت أنه تؤثر مدة الزواج في الاستقرار الأسري وأيضًا أما مدة الزواج تؤثر في التوافق الوجداني والاقتصادي للزوج والتوافق الأسري والاقتصادي والكلي للزوجة. بأبعاده للمصرين والسعوديين, وبذلك دعمت نتائج الدراسة الراهنة التي نصت فقد جاءت المجموعة الأقل من ٣ سنوات زواج الأكثر في الرضا الجنسي.

وعلى ذلك النحو اتفقت دراسة (Nilas,2019) مع نتائج الدراسة الراهنة في أن طول مدة الزواج تقلل من الرضا الجنسي, وكانت نتائجها تنص على أن الزيجات المستقرة طويلة الأمد تميزت بزيادة خطية في رضا العلاقة على مدى ال٢٠عامًا وانخفاض خطي في الرضا الجنسي خلال نفس الإطار الزمني, وتغير رضا العلاقة والرضا الجنسي معًا بمرور الوقت.

ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم العثور على أي من هذه المتغيرات الديموغرافية (مكان الإقامة والعمر والحالة الوظيفية والحالة الاقتصادية والمستوى التعليمي وعدد الأبناء) تؤثر على الرضا الجنسي للنساء في هذا البحث, على الرغم من أن هذه المتغيرات الديموغرافية كان لها تأثير في دراسات أخرى مثل (رباب مشعل, ٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوج والزوجة وعمل الزوجة وارتفاع الدخل الشهري يساهم بشكل إيجابي في توافق الزوج ويرضي الزوجة عن اختيارها الزواجي بينما يؤثر زيادة عدد الأبناء سلبا على التوافق الوجداني للزوج، وأيضًا في دراسة كل من (Afzali et al.,2020) التي

أظهرت النتائج أن المستوى الاقتصادي المرتفع كان مؤشرًا مستقلًا لزيادة الرضا الجنسي ومن بين المؤشرات التي تؤدي إلى انخفاض الرضا الجنسي المستوى الاقتصادي المنخفض.

تفسير الفرض في ضوء الجانب النظري إن العلاقات الزوجية تطلب من قبل الزوج والزوجة تحقيق الرضا الزوجي والرفاهية الذاتية, حيث كان دور الزوجة هي رعاية الأسرة على عكس أيامنا هذه حيث حصلت الزوجة على فرصة العمل لمساعدة الزوج ودعم الأسرة وعمل الزوجة يزيد من الرضا الزوجي(Evani & Suryadi, 2020), ويمثل الرضا الجنسي وطبيعة العمل من العوامل المختلفة التي لها تأثير كبير على الرضا الزواجي, ويُعد الرضا الزواجي عنصر مهم وأساسيًا لحياة أسرية ناجحة(Abdul Azeez,2013).

ويُعد استقرار واستمرار الحياة الزوجية يعتمد على الحب والمشاعر الإيجابية تجاه الزوجين, وترتبط المشاعر الإيجابية ودرجة الحب بين الزوجين بتعزيز العلاقات الجنسية بينهم وتعتبر درجة الحب بين الزوجين من المتغيرات المهمة المرتبطة بالرضا الجنسي لدى الزوجين(Sayyadi et al., 2018).

يتأثر الرضا الزوجي بالعديد من العوامل ومن بين هذه العوامل هو الرضا الجنسي والرضا الجنسي يمكنه أن يؤدي إلى زواج ملائم ومريح, وعدم الرضا الجنسي هو السبب الأكثر أهمية لعدم الرضا الزوجي, وانخفاض الرضا الجنسي في الزواج يكون بسبب تغير طبيعة الأمور المُرضية بسبب مرور الوقت وعدد الأبناء والمعتقدات الخاطئة عن الجنس وفارق السن بين الزوجين ومستوى التعليم(Ziaee et al., 2014).

وقد أشارت أيضًا نتائج الفرض الثاني إلى ارتباط الرضا الجنسي إيجابيًا بشكل دال بنمط التعلق الآمن ، وسلبيًا بنمط التعلق الخائف لدى عينة الزوجات، والتي اتفقت مع

بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كلً من (Butzer & Campbell,2008) ودراسة (Matthews,2010) حيث كانت الزوجات ذوي نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي هن الأقل رضا جنسيًا, وهذا معناه أن ارتفاع الرضا الجنسي يصاحبه ارتفاع في نمط التعلق الآمن وانخفاض في نمط التعلق الخائف، في حين اختفت العلاقة بين الرضا الجنسي وكل من نمط التعلق القلق، ونمط التعلق التجنبي، والدرجة الكلية للتعلق لدى عينة الزوجات, واختلفت مع نتائج دراسة كلً من (Milad et al., 2014) ودراسة كلً من (Brassard et al., 2015) حيث لم يرتبط نمط التعلق القلق بانخفاض مستويات الرضا الجنسي, وأيضًا في دراسة كلً من (Salmabed et al., 2017) كان نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القلق يتنبآن بالرضا الجنسي والرضا الزواجي.

تفسير الفرض في ضوء الجانب النظري إن أحد أهم العوامل المؤثرة في الرضا الزوجي هو أنماط التعلق لدى الزوجين, ويعتقد الباحثون أن نظرية التعلق اليوم تعتبر من النظريات المهمة والبارزة في إدراك العلاقات الحميمة لدى البالغين بما في ذلك العلاقات بين الزوجين, وأنماط التعلق هي أنماط التوقعات والاحتياجات والعواطف والسلوك الاجتماعي المستمد من تجارب التعلق السابقة وتنشأ عادة من العلاقات مع الوالدين, ويشعر بعض الأشخاص أن أزواجهم يدعمونهم ويعتنون بهم عندما يحتاجون إلى ذلك, بينما يخشى آخرون من التخلي عنهم, وفي معظم الدراسات فإن العلاقة بين أنماط التعلق والرضا الزوجي هي نفسها لكل من الزوجات وأزواجهم(Sina et al.,2018).

وتتضمن العلاقات الحميمة للبالغين دمج ثلاث أنظمة سلوكية وهى التعلق والرعاية والتزاوج الجنسي, وفي الدراسات الأخيرة تم الربط بين أنماط التعلق لدى البالغين والرضا الجنسي وأشارت لك الدراسات أن الأزواج ذوو نمط التعلق الآمن يجب أن تكون لهم

نشاط جنسي أكثر إيجابية ورضا جنسي عن علاقتهم أكثر ويميلون إلى الشعور بالراحة تجاه حياتهم الجنسية ومنفتحون على الاستكشاف الجنسي وأيضًا من غير المرجح أن يكون لذوو نمط التعلق الآمن أن يمارسون أي أنشطة جنسية خارج علاقاتهم الأساسية بأزواجهم, أما الزوجات ذوو نمط التعلق القلق معتمدين بشكل مزمن على أزواجهم وتظهر الدراسات أنهم أفادوا بممارسة الجنس لتقليل انعدام الأمان وإرساء التقارب الشديد, وأشار الدراسات السابقة أن الزوجات ذوو نمط التعلق التجنبي يحاولون إبعاد أنفسهم عهن الأنشطة الجنسية و يقلقون بشأن الأمراض المنقولة جنسيًا وعلى الرغم من ذلك فإن معظم الدراسات عن نمط التعلق التجنبي لم تذكر أن نمط التعلق التجنبي مرتبط بانخفاض الرضا الجنسي (Butzer & Campbell,2008)) وهذا متماشيًا مع نتائج الدراسة الراهنة.

أن أنماط التعلق أكثر أهمية في الرضا عن العلاقة والرضا الجنسي, ويمكن التنبؤ بأنماط التعلق نظريًا عن طريق الرضا الجنسي(Mark et al., 2018), فالراشدون ذوى نمط التعلق الآمن يكون لديهم علاقة حميمة جيدة ولديهم علاقات تتسم بالثقة والصداقة والتواصل بصورة ناضجة, أما أنماط التعلق الغير آمنه فلديهم علاقات تتميز بالمشاعر المرتفعة والمنخفضة بالغيرة والانشغال الوسواسي بالشريك كما نجدهم يتصرفون بطريقة أكثر سلبية, ولا يقدمون المساندة لشركائهم, كما لا يساهمون بصورة بناءة في حل المشكلات (Butzer & Compbell,2009), ولا يتوقف تأثير أنماط التعلق بالوالدين فقط, فقد أوضحت دراسة كل من(Henderson et al., 2005: 219) أن أنماط التعلق تستمر مع شريك الحياة وتكون متشابهة لأنماط التعلق التي يمتلكها الأطفال مع الوالدين, واقترح باحثين في التعلق أن أنظمة التعلق وتقديم الرعاية والسلوك الجنسي مترابطة في العلاقات الحميمة بين البالغين (Peloquin et al., 2014),

وركزت معظم الأبحاث على أنماط التعلق والنشاط الجنسي أو الرضا الجنسي, ويمكن للأفراد ممارسة العلاقة الحميمة لتلبية احتياجات التعلق الخاصة بهم(Davis et al., 2004; Impette et al., 2008), ويؤثر نمط التعلق الآمن على الرضا الجنسي, حسب نظرية التعلق السلوكية, والأزواج الذين لديهم حس إيجابي وثقة بالنفس ونظرة إيجابية للعلاقة مع الشركاء يشعرون بالراحة والانتماء والاستقلال مع شركائهم, ونمط التعلق الآمن يؤثر على الأزواج في إشباعهم الجنسي, والأزواج ذوي نمط التعلق الآمن مدركون لمشاعر شركائهم ويميلون لفهم ومساعدة وتلبية احتياجات ومخاوف الشركاء, وهم أكثر مسؤولية تجاه شركائهم وأكثر التزام عاطفي ومودة مع شركائهم, والأزواج ذوي نمط التعلق الآمن أكثر قبولًا لبعضهم البعض وبالتالي هم حساسون ومسؤولون تجاه رغبات بعضهم البعض (Rapoza & Baker,2008), وكان الأزواج ذوي أنماط التعلق غير الآمن مثل نمط التعلق الخائف يتسمون بالخوف من العلاقة الحميمة أو الاقتراب من أي نشاطات جنسية وذلك بسبب عدم ثقتهم في أنفسهم وعدم الثقة في الشريك, والأزواج ذوي نمط التعلق القلق يعتمدون بشكل مفرط على شريكهم لاكتساب شعور بالأمان ويقلقهم الرفض من قبل شريكهم ولديهم رغبه قوية للمشاركة في النشاطات الجنسية وزيادة تواتر العلاقة الجنسية مع الشريك, وذوي التعلق التجنبي يحاولون إنكار احتياجاتهم للعلاقات الحميمة(Mikulincer & Shaver,2016).

توصيات الدراسة والبحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج تنتهي الباحثة بعرض مجموعة من التوصيات التي قد يستفيد منها المتخصصون في مجال علم النفس ومراكز العلاج والإرشاد الأسري والزواجي, وعرض موضوعات مقترحة لتكون نواة لدراسات جديدة تخدم مجال علم النفس:

١) الاهتمام بإجراء المزيد من البحوث في مجال الرضا الجنسي وأنماط التعلق لدى الأزواج لما له من الأهمية النفسية والاجتماعية.

٢) الاهتمام بإجراء برامج إرشادية وعلاجية فعالة في تعديل أنماط التعلق لدى الزوجات قبل وبعد الزواج.

٣) إجراء دراسات متعمقة على الزوجات لفهم المتغيرات إلى تطرأ على الرضا الجنسي بصورة أدق وأشمل.

٤) إبراز دور البرامج الإرشادية والعلاجية التدريبية لتحسين الرضا الجنسي لدى الزوجات.

٥) الاهتمام بإقامة دورات متخصصة للزوجات والأزواج لتحسين الرضا الجنسي والتواصل بين الزوجين.

المراجع:

سامية محمد صابر.(٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة, ***دراسات تربوية ونفسية***,(٨٤), ١٣-١٢٦.

طه المستكاوي, بوسي جاد, هدى قنديل. (٢٠٢٢). إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزواجي لدى الممرضات. ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***, ١١٧(٣٢), ٣١٧-٣٧٤.

كمال السيد.(١٩٩٨). **دراسات في الصحة النفسة: التوافق الزواجي-فعالية الذات-للاضطرابات النفسية "المعايير التشخيصية"** .مكتبة المنار الإسلامية.

هناء أحمد شويخ.(٢٠١١).دور بعض المحددات الفسيولوجية والنفسية والديموجرافية في تحقيق الرضا الجنسي لدى الزوجات.***دراسات نفسية,٢١*** (١), ١-٣٦.

معاوية أبو غزال.(٢٠٠٧).***نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية***, دار المسيرة, عمان.

معاوية أبو غزال، عبد الكريم جرادات.(٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***,١(٥), ٤٥-٥٧.

Allsop, D. B., Leavitt, C. E., Saxey, M. T., Timmons, J. E., & Carroll, J. S. (2021). Applying the developmental model of marital competence to sexual satisfaction: Associations between conflict resolution quality, forgiveness, attachment, and sexual satisfaction. **The Journal of Social and Personal Relationships**, 38(4).dol: 10.1177/0265407520984853.

Afzali, Mansoureh. Khani, Soghra. Hamzehgardeshi, Zeinab. Mohammadpour, Reza-Ali and Elyasi, Forouzan. (2020). Investigation of the Social Determinants of Sexual Satisfaction in Iranian Women. **Sexual Medicine**, 8(2), 290–296.

AKTÜRK, ELÇĠN. GÜNDOĞDU. (2010). **attachment figure transference, caregiving styles and marital satisfaction in arranged and love marriages**, middle east technical university.

Abdul Azeez, E. P. (2013). Employed Women and Marital Satisfaction: A Study among Female Nurses, **International Journal of Management and Social Sciences Research (IJMSSR)**, 2(11), 2319-4421.

Ashkinazi, M., Wagner, S. A., Cunningham, K., & Mattson, R. E. (2024). Body image satisfaction and body-related partner commentary link to marital quality through sexual frequency and satisfaction: A path model. **Couple and Family Psychology**, 13(1), 31–49.

Bartholomew, K. (1990). Avoidance of Jnitmacy Attachment Perspective. **Journal of Social of Personality Relationships**, 7, 147-178.

Bartholomew, K. & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: a test of a four-category model. **Journal of Personality and Social Psychology**, 61(2),226–244. Doi:10.1037/0022-3514.61.2.226.

Bell, D.C. (2012). **Next Steps in Attachment Theory**. J Fam Theory Rev, 4(4), 275–81. doi: 10.1111/j.1756-2589.2012.00135.x.

Birnbaum G. E. (2015). Like a horse and carriage? The dynamic interplay of attachment and sexuality during relationship development. **European Psychologist**, 20(4), 265–274. doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1027/1016-9040/a000237.

Bridges, S. K., Lease, S. H., & Ellison, C. R. (2004). Predicting Sexual Satisfaction in Women: Implications for Counselor Education and Training. **Journal of Counseling & Development**, 82(2), 158–166. https://doi.org/10.1002/j.1556-6678.2004.tb00297.x

Butzer, Bethany., & Campbell, Lorne. (2008). Adult attachment, sexual satisfaction, and relationship satisfaction: A study of married couples. **Personal Relationships**, 15(1), 141-154. doi.org/10.1111/j.1475-6811.2007.00189.

Bruce, D. Perry. MD. Duane Rungan(2006). Bonding and attachment in maltreated children, ph. D, Texas University,1- 154.

Birnbaum, G. E., (2007). Beyond the Borders of Reality: Attachment Orientations and Sexual Fantasies. **Personal relationships**, 14(2),321-342.

Benjamin, D. Garber (2004). Parental Alienation in Light of Attachment Theory:Consideration of the Broader Implicationsfor Child Development, Clinical Practice,and Forensic Process. **Journal of ChildCustody**, (1), 49-75.

Busby, D. M., Hanna-Walker, V. & Yorgason, J. B. (2020). A closer look at attachment, sexuality, and couplerelationships. Journal of Social andPersonal Relationships,37(4), 1362-1385.

Cassidy, J & Shaver, P.R. (2008). **Handbook of Attachment, Theory, Research, and Clinical Applications**. Second edition, new York & London: The Guilford Press

Davis, Deborah. Shaver, Phillip. R. & Vernon, Michael. L. (2004). Attachment Style and Subjective Motivations for Sex. **Sage Journals**, 30(8), 1076 – 1090. https://doi.org/10.1177/0146167204264794.

Dawson, A. E., Allen, J. P., Marston, E. G., Hafen, C. A., & Schad, M. M. (2014). Adolescent insecure attachment as a predictor of maladaptive coping and externalizing behaviors in emerging adulthood. **Attach Hum Dev,** 16(5), 462–78. doi: 10.1080/14616734.2014.934848.

DeLamater, J., (1991). Emotion and Sexuality. In K. McKinney & Ssprecher (Eds), Sexuality in Close Relationships, Hillsadale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates,INC,49-70.

Eysenck, M. W. (2001). ***Principles of cognitive psychology (2nd ed.)***. Psychology Press.

Evani, C. & Suryadi, D. (2020). Correlation Between Marital Satisfaction and Subjective Well Being of Working Husbands With Working Wives. **Social Sciences and Humanities**, dOI:10.2991/assehr.k.201209.168.

Fraley, R. C., Roisman, G. I., Booth-LaForce, C., Owen, M. T., & Holland, A. S. (2013). Interpersonal and genetic origins of adult attachment styles: a longitudinal study from infancy to early adulthood. **J Pers Soc Psychol**, 104(5), 817–38. doi: 10.1037/a0031435.

Henderson, A. J. Z., Bartholomew, K., Trinke, S. J., & Kwong, M. J. (2005). When loving means hurting: An exploration of attachment and intimate abuse in a community sample. **Journal of Family Violence**, 20(4), 219–230. https://doi.org/10.1007/s10896-005-5985-y.

Hazan, C. & Diamond, L. M. (2000). The place of attachment in human mating. Review of General Psychology 4,(2), 186-204. DOI: 10.1O37//1089-2680.4.2.186.

Hazan, C. & Shaver, P. R. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. Journal of Personality and Social Psychology, 52(3), 511-524. doi.org/10.1037/0022-3514.52.3.511.

Hazan, C. & Shaver, P. R. (1994). Attachment as an organisational framework for research on close relationships. Psychological Inquiry, 5(1), 1–22. doi:10.1207/s15327965pli0501_1.

Impett, E. A. Strachman, A. Finkel, E. J. & Gable, S. L. (2008). Maintaining sexual desire in intimate relationships: The importance of approach goals. **Journal of Personality and Social Psychology**, *94*(5), 808–823. https://doi.org/10.1037/0022-3514.94.5.808.

Kim, Y. (2005). Emotional and Cognitive Consequences of Adult Attachment: The Mediating Effect of the Self. **Personality and Individual Differences**, 39,913-923.

Mark, Kristen. P., Vowels, Laura. M., & Murray, Sarah. H. (2018). The Impact of Attachment Style on Sexual Satisfaction and Sexual Desire in a Sexually Diverse Sample. **Journal of Sex & Marital Therapy**, 44(5), 450-458. doi.org/10.1080/0092623X.2017.1405310.

Milad, E., H. Ottenberger, D. R. & Artigas, D. H. (2014). Associations Among Attachment, Sexuality, and Marital Satisfaction in Adult Chilean Couples: A Linear Hierarchical Models Analysis. Journal of Sex & Marital Therapy,40(4), 259-274.

Minnotte, Krista. Lynn. Minnotte, Michael. Charles. & Pedersen, Daphne. E. (2013). Marital Satisfaction among Dual-Earner Couples: Gender Ideologies and Family-to-Work Conflict. **Family Relation Interdisciplinary Journal of Applied Family Sciance**, 62(4), 686- 698. https://doi.org/10.1111/fare.12021.

Masters, W. H. & Johnson, V. E. (1979). **Homosexuality in Perspective. Toronto; New York**: Bantam Books. ISBN 978-0-553-20809-2.

Matthews, Sylvia. Uranga. (2010). Adult attachment styles: Relationships with marital and sexual satisfaction. California State University**, Long Beach ProQuest Dissertations**.

Mikulincer, M. & Shaver, P. R. (2007). **Attachment Patterns in Adulthood**: Structure, Dynamics and Change. New York: Guilford Press.

Mikulincer M., Shaver P. R. (2016). **Attachment in adulthood**: Structure, dynamics and change (2nd ed.). Guildford.

Pietromonaco, P. R., Uchino, B., & Dunkel, Schetter. C. (2013). Close relationship processes and health: implications of attachment theory for health and disease. **Health Psychol**, 32(5), 499–513. doi: 10.1037/a0029349.

Péloquin, K., Brassard, A., Delisle, G., & Bédard, M.-M. (2013). Integrating the attachment, caregiving, and sexual systems into the understanding of sexual satisfaction. **Canadian Journal of Behavioural Science / Revue canadienne des sciences du comportement**, 45(3), 185–195. https://doi.org/10.1037/a0033514.

Pfaus, J. G. (2007). Model of Sexual Motivation. In E. Janssen & E. Janssen (Eds), The Psychophysiology of Sex. Bloomington, IN: Indiana University Press,340-362.

Russell, V. M., Baker, L. R., & McNulty, J. K. (2013). Attachment insecurity and infidelity in marriage: do studies of dating relationships really inform us about marriage? **J Fam Psychol**, 27(2), 242–51. doi: 10.1037/a0032118.

Rogier, Guyonne. Marzio, Di. Ferdinando. Presicci, Christian. Cavalli, Gabriella. Roberta. & Velotti, Patrizia. (2024). Love addiction and sexual satisfaction within the attachment perspective: an empirical contribution. **Psychology & Sexuality**, 15(3).

Salmabed, T. A. Noroza, E. & Hosseini, T. (2017). An Investigation of the Relationship between Dimensions of

Attachment Style and Marital Satisfaction among Housewives in 2016 . **J Health Sci**.

Sayyadi, Fatemeh. Golmakani, Nahid. Ebrahimi, Mahdi & Saki, Azadeh. (2018). The Relationship between Sexual Assertiveness and Positive Feelings towards Spouse in Married Women. **Journal of Midwifery & Reproductive Health**, 6(3).

Rokach, A., & Patel, K. (2021). ***Human sexuality: Function, dysfunction, paraphilias, and relationships***. Elsevier Academic Press.

Rapoza, K. A. & Baker, A. T. (2008). Adult attachment styles, alcohol, and childhood experiences of abuse: An analysis of physical violence in dating couples. Violence and Victims, 23(1), 52–65. doi: 10.1891/0886-6708.23.1.52.

Younis, I. El-Habbaq, D. M., Al-Awady, M., & Mostafa, A. (2019). Sexual Satisfaction in Women and its Predictors. **Journal of Andrology and Reprouduction**, 9(1), 14-20. doi.org/10.21608/ha.2019.12272.1043.

Zaheri, Farzaneh. Dolatian, Mahrokh. Shariati, Mohammad. Simbar, Masoomeh. & Ebadi, Abbas. (2016). Effective Factors in Marital Satisfaction in Perspective of Iranian Women and Men: A systematic review. **National Library of Medicine**, 8(12), 3369–3377. doi: 10.19082/3369.

Ziaee, Tayebe., Jannati, Yadollah., Mobasheri, Elham., Taghavi, Taraneh., Abdollahi, Habib., Modanloo, Mahnaz and Behnampour, Naser. (2014). The Relationship between Marital and Sexual Satisfaction among Married Women Employees at Golestan University of Medical Sciences, Iran. **Iran J Psychiatry Behav Sci**, 8(2), 44-51.

Attachment Styles and their Relationship to Sexual Satisfaction among Wives

Abstract:

The current study aimed to reveal the differences between wives' scores on each of the attachment styles (secure attachment style, avoidant attachment style, fearful attachment style, anxious attachment style) and sexual satisfaction according to the variables (place of residence, age, job status, educational level, and degree of husband's love), and to verify the relationship between attachment styles (secure attachment style, avoidant attachment style, fearful attachment style, anxious attachment style) and sexual satisfaction among wives, as the study sample consisted of (50) wives from Fayoum Governorate (rural, urban) who do not suffer from any chronic diseases, and their ages ranged between 19 and 49 years with an average age of 30.02 and a standard deviation of 7.44 years, and an average number of years of marriage of 8.84 and a standard deviation of 7.01 years, and the number of children ranged from zero to five, The study tools included a questionnaire for primary data, a scale of attachment styles (prepared by: the researcher), and a scale of sexual satisfaction (prepared by: Hanaa Shuwaikh). The results of the current study showed that sexual satisfaction was positively and significantly associated with the secure attachment style, and negatively associated with the fearful attachment style in the sample of wives. This means that an increase in sexual satisfaction is accompanied by an increase in the secure attachment style and a decrease in the fearful attachment style, while a significant relationship between sexual satisfaction and each of the anxious attachment style, the avoidant attachment style, and the total degree of attachment in the sample of wives did not appear.

Keywords: Attachment styles, Sexual Satisfaction, Wives.